

# أطلس المدينة المنورة



المسجد النبوي



إعداد  
دكتور محمد شوقي بن إبراهيم مكي

مكتبة الملك سعود ، جامعة الملك سعود ، كلية الدراسات الإسلامية ، قسم المخطوطات ، جامعة الرياض ، مكتبة الملك فيصل

912.566

م ك ي أ

6019 / م



لجنة الأطلس الوطني - قسم الجغرافيا - كلية الآداب  
جامعة الملك سعود

الرئيس	الدكتور أسعد سليمان عبده
نائب الرئيس	الدكتور عبد العزيز عبد اللطيف آل الشيخ
عضو	الدكتور أحمد عبد الرحمن الشامخ
عضو	الدكتور ماهر عبد الحميد الليثي
عضو	الدكتور طه عثمان الفزا
عضو	الدكتور علي سعد أبوبكر
عضو	الدكتور منصور ناصر العوهلي

الطبعة الأولى  
جميع الحقوق محفوظة  
جامعة الملك سعود  
الرياض

١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م



# أطلس الملكينة المنورة

إعداد  
دكتور محمد شوقي بن إبراهيم مكي



الملكينة المنورة . جامعة الملك سعود . مكتبة الأدباء . قسم الجغرافيا . نسخة الأطلس الوطني



تقع المدينة المنورة عند تقاطع دائرة عرض ٢٨° ٢٤' شمالاً مع خط طول ٣٦° ٢٩' شرقاً في إقليم يضم ٥١٦,٦٣٦ نسمة في سنة ١٩٧٤. وهذه الإقليم ما بين دائرتي عرض ١٨° ٢٤' شمالاً و ٢٧° ١٤' شمالاً. ويغطي طول ٢٤° ٢٦' شرقاً و ٢٩° ٢٠' شرقاً. والمستوطنات التي تقع في أقصى امتداد لهذا الإقليم في أطرافها الأربعة هي : ثنية في إمارة العلا في الشمال ، وعيزة في إمارة المهديف الجنوب ، وطلال على وادي طلال في إمارة الحسا في الشرق ، والمخيف في إمارة ينبع في الغرب . وتعتبر المدينة المنورة المركز الإداري ومركز الخدمات لهذا الإقليم الذي تبلغ مساحته ١٥٣,١١٦ كم . وقد أتاحت هذه الوظائف الفصيلة لتعدد وتوفر العمل بالمدينة المنورة وجذب السكان إليها .

لقد دعم الموقع المركزي للمدينة تاريخها الماضي الذي ارتبط بطرق قوافل التجارة والحج القديمة بالإضافة إلى توفر الأرض الزراعية الخصبة والماء . ولأن هناك مناطق أخرى داخل هذا الإقليم تتفوق على المدينة المنورة من حيث مساحتها الأرضية الزراعية بها . فمثلاً في رابع التي كانت حتى نهاية الثمانينيات من القرن الرابع عشر الهجري تقع في إقليم المدينة المنورة الزراعي تزيد مساحة الأرض المزروعة بها بمقدار ٦٥,٨ في المائة على مساحة المزروعة في المدينة مما يعطى العوامل التاريخية والدينية أهمية فريدة في إبقاء سيطرة المدينة على إقليمها والتي ارتبطت حالياً بالوظيفة الإدارية للمنطقة حيث يوجد بها بالإضافة إلى الإمارة فروع المصالح الحكومية التابعة للوزارات المختلفة .

إن العلاقات الوظيفية بين المدينة المنورة وإقليمها عملية متداخلة . فبعد مثلاً أنه نتيجة نمو مراكز مدنية كبيرة تفوق حجم المدينة المنورة ونشاطاتها في الأقاليم المجاورة ، كما في مكة المكرمة وجدة ، أوحى دون مستوى المدينة المنورة كما في تبوك قد اجتذبت إليها نشاطات بعض المراكز الواقعة على أطراف منطقة المدينة . فلقد كانت كل من رابع وينبع ترتبط بالمدينة المنورة ارتباطاً قوياً في الماضي ، ولكن تحسن وسائل الاتصال والنقل في الوقت الحاضر ساعد على توجيب بعض سكان هذه المناطق إلى المناطق الأخرى الأكثر تحقيقاً لمصالحهم الاقتصادية . وفي الشمال أيضاً توجه بعض النشاطات من الوجه إلى تبوك والتي كانت في السابق جزءاً من إقليم المدينة . والاتجاه مستمر في نمو مراكز مدنية حول منطقة المدينة والتي كانت المدينة المنورة تعد سوقاً لمنتجاتها ومصدراً لدخلها كما هو الحال في القصيم بنو بريدة ، وعيزة ، وتطور النشاط الزراعي حولهما ، وإيجاد أسواق للإنتاج في الرياض ودول الخليج العربي ، ونحوائل في الشمال أيضاً . كما أن العلاقات الوظيفية للمدينة المنورة لم تقتصر فقط على إقليمها وإنما امتدت إلى بقية مناطق المملكة العربية السعودية . ولهذا نجد تحتل المرتبة الخامسة (حسب إحصاء السكان لعام ١٩٧٤ م) من حيث الحجم السكان بين مدن المملكة .

يتضح من دراسة بيانات مصلحة الأرصاد الجوية في المملكة العربية السعودية التي بدأت نشاطها بنظام منذ ١٣٧٨ هـ (١٩٥٨ م) وبيانات وزارة الزراعة والمياه التي أقامت محطات رصد المناخ لخدمة الأغراض الزراعية منذ سنة ١٣٨٦ هـ (١٩٦٦ م) أن مناخ المدينة المنورة طابع المناخات القارية الداخلية . كما تظهر في عناصر المناخ الآتية :

#### ١ - درجة الحرارة :

يزيد المتوسط السنوي للحرارة العظمى على ثلاثين درجة مئوية ولا يقل المتوسط السنوي للحرارة الصغرى عن عشرين درجة مئوية ، بينما يرتفع المتوسط الشهري للحرارة العظمى في الفترة ما بين يونيو وسبتمبر حيث تزيد الحرارة على ٤٠° مئوية خلال هذه الفترة . أما أقل شهور السنة حرارة فهي شهر ديسمبر وشهر يناير حيث ينخفض متوسط الحد الأدنى لدرجة الحرارة إلى حوالي عشر درجات مئوية .

#### ب - المطر :

يتميز مناخ المدينة المنورة عموماً بالجفاف إذ يتضح أن متوسط المطر السنوي للفترة من ١٩٥٨ - ١٩٧٩ م بلغ ٢٨,٤ ملم . وتسقط معظم الأمطار في نوفمبر ويناير وكذلك في مارس وأبريل ومايو ونادراً ما تسقط الأمطار في فصل الصيف . ومدى التفاوت السنوي في كميات المطر كبير فبينما لم يتعد مجموع المطر السنوي في سنة ١٩٧٣ م (٧٠ ملم) فقط ارتفع إلى (١٠٣,٨ ملم) في سنة ١٩٧١ م سقط معظمها في شهري مارس وأبريل .

#### ج - الرياح :

يلاحظ أن الاتجاه الغالب للرياح هو الاتجاه الجنوبي الغربي . وغالباً ما تكون هن الرياح حارة جافة . والرياح الشديدة السرعة نادرة في المدينة المنورة ، فقد سجلت أعلى سرعة للرياح (٥٨ عقلة في الساعة) . وذلك في شهر أكتوبر سنة ١٩٧٦ م . بينما لم يزد معدل سرعة الرياح للفترة من ١٩٥٨ - ١٩٧٩ م على ٢٥ عقلة في الساعة .



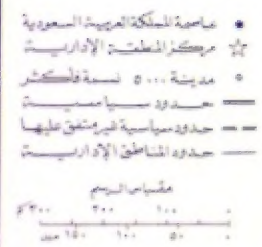


Figure 1: A line graph showing the average monthly temperature (in degrees Celsius) for the years 1991, 1992, 1993, 1994, 1995, 1996, 1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030. The graph shows a general upward trend in temperature over the period, with a significant peak in 2010 and a sharp decline in 2020. The temperature ranges from approximately 10°C to 30°C.

عقدة / الساعة		٤٤	٤٠	
٤.٥	٥.٥	٥٠	٥٧	
٥.٥	٦.٥	٦٠	٦٧	
٦.٥	٧.٥	٧٠	٧٧	

نظام المطر بين ١٩٥٨ - ١٩٧٩ م

كميات المطر (مم)

أكثر السنوات جفافاً ١٩٥٨ - ١٩٥٩ م  
متوسط هطول المطر ٥٥ م.م

أقل السنوات جفافاً ١٩٦٠ - ١٩٦١ م  
متوسط هطول المطر ٥٥ م.م

أكثر السنوات جفافاً ١٩٧٠ - ١٩٧١ م  
متوسط هطول المطر ٥٥ م.م



## الموضع

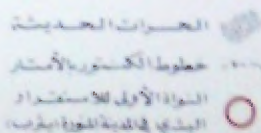
قامت المدينة المنورة في وسط منطقة رسوبية محاطة بصخور نارية ، ومتحولة وبركانية شكلت عناصر حماية طبيعية للمدينة ، فتحيط الصخور النارية والمتحولة بالمدينة من الشمال والجنوب ممثلة في جبل أحد من الشمال ، وجبل عير من الجنوب . وتحيط الصخور البركانية بالمدينة من الشرق ومن الغرب ممثلة في حرة واقم ( الحرة الشرقية ) من جهة الشرق ، وحرة الوبرة ( الحرة الغربية ) من جهة الغرب . ومن هنا فلم تعرف المدينة المنورة الأسوار إلا في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) .




أما في الوقت الحاضر فلم يعد لميزات الموضع الطبيعي للمدينة المنورة أهمية كبيرة في حمايتها وذلك نتيجة لانتشار الأمن والتوسع في شبكة الطرق الحديثة التي أصبحت تتخلل منطقة المدينة كلها . ولهذا فلم تعد للموضع الطبيعي للمدينة تلك الأهمية الكبيرة التي كانت له من قبل وإن كان مرور علة أودية بالمدينة جعلها نقطة جذب لطرق المواصلات بين الشمال والجنوب .

وهناك ثلاثة أودية مهمة قريبة من المدينة وهي أودية : قناة . والعقيق . وبطحان . وقد امتد العمران إلى أطراف الواديين الأولين . بينما أصبح الوادي الثالث يمر في وسط المنطقة المبنية . وكانت هذه الأودية تحدد من الفوالع المدينتي وتغلق حركة الاتصال بين أجزائها المختلفة وبينها وبين القرى المحيطة بها . ولكن منذ الثمانينات من القرن الرابع عشر الهجري (الستينيات من القرن الميلادي الحالي) أمكن التغلب على هذه الصعوبة نتيجة بناء السدود على تلك الأودية . وساعدت هذه السدود على امتداد العمران في أنحاء المدينة مما قضى على كثير من المساحات الخضراء . وكان العمران في المدينة المنورة يمتد على منطقة شبه مستوية في وسط المدينة الحالية بين مناسيب ٦٠٠ - ٦٠٥ أمتار فوق سطح البحر . ولكن العمران امتد في الوقت الحالي إلى مناطق أكثر ارتفاعاً في الجنوب . حيث يرتفع المنسوب إلى ٦٤٠ متراً ، وفي اتجاه الشمال حيث ينخفض المنسوب إلى ٥٩٨ متراً .

ويتميز الموضع الطبيعي للمدينة المنورة بأنه منطقة معقدة التركيب من الناحيتين الجيولوجية والطبوغرافية مما أثار تأثيراً كبيراً في اختيار مواد البناء في المدينة قديماً وحديثاً ، وكذلك كان لهذا التعقيد أثره في تكوين وتوزيع موارد المياه .





۱-    
 ۲-    
 ۳- 

المدينة المنورة  
اللون البنفسجي "أراضي زراعية"



## الجيولوجيا

تقع معظم المنطقة المبنية في المدينة القديمة في تجويف رباعي يمتد نحو الجنوب وتحده الصخور البازلتية من الشرق والغرب والجنوب . وتوجد عدة تكوينات جيولوجية حول التجويف الرباعي منها تكوين شمر من الصخر الزيتي (sr) الذي يعود إلى ما قبل الكامبري . وأحيانا تختلط هذه الصخور مع مسكوبات بركانية وأحجار مسامية من الرماد البركاني وأحجار الشظايا الأفقية للتلاحمة وهناك تكوين الشست السرايتي والكلورياتي (sc) الذي يتألف من الشست والكلوريات .

أما التكوين الرباعي (Qu) فيتألف من الحصباء والرمل والطين والغرين أو الصلصال ، والذي نشأ أساساً من تفككت الصخور المنقولة إلى الوديان من التكوينات البركانية القديمة وتكوينات ما قبل الكامبري . وقد توجد هذه التكوينات فوق الصخور الكلسية في بعض المناطق والتي تُعرف محلياً باسم " الحِصّة " .

ويوجد في غرب المدينة المنورة مجموعة من الصدوع على هيئة أنصاف دوائر . ويكون اتجاه وانحدار هذه الصدوع نحو الشرق والجنوب الشرقي . كما يوجد في شمال المدينة عدد من السباخ الملحية ذات الرمل والصلصال الطيني غير الملائم للزراعة مباشرة .

وفي أقصى غرب المدينة وفي شمال جبل "أحد" توجد تكوينات الأندسايت القديمة (ha) والتي تضم التراكيت وبعض اليرباعات والفونولايت . وتوجد في أقصى جنوب المدينة تكوينات ثلاثية ورباعية (Qib) من البازلت والأندسايت التي تتضمن بعض المسكوبات والفينوكرايست والزبرجد الزيتوني واللبرادورايت والايبرويت والكلوريات والزبوليت . وتنتشر هذه التكوينات في المنطقة التي يُطلق عليها اسم " حرة رهاط " مع امتدادات نحو الشمال على شكل أذرع تطوق التجويف الرباعي من الشرق والغرب . ويمكن الملاحظة أن الذراع الغربي " الحرة الغربية " أضيق من الذراع الشرقي " الحرة الشرقية " والذي يمتد بشكل أكبر نحو الشرق موازياً للسيل الشمالي .

ويعتقد بأن أحدث المسكوبات البركانية في المدينة قد حدثت في القرن السابع الهجري . وتوجد هذه المسكوبات على هيئة طبقات فقاعية من خبث البراكين المختلطة بالصلصال الأصفر والأبيض . وتوجد هناك أحياناً طبقات سميكة من البازلت يصل عمقها إلى ٤٠٠ متر في بعض المناطق في جنوب المدينة . كما يوجد الغرين نصف البازلت في مناطق كثيرة ما عدا القسم القاعدية .







## التربة

تتألف الطبقات السطحية في المدينة المنورة من الغرين أو الغرين الطيني ، أو الرمل الحصى بالإضافة إلى الصخور الجرداء ، وفي جنوبي المدينة ينعدم الرمل بسبب تواجد الصخور القديمة ، والتي تتحول إلى طين بفعل التعرية العادية ، وقد جعل هذا الأمر منطقة جنوب المدينة أكثر فاعلية للزراعة من شمالها فيما عدا مناطق الصخور الجرداء . كما أن معظم المنطقة المبنية في قلب المدينة تقع على تربة ثقيلة النسيج ، ودرجة ملائمتها للزراعة متوسطة حيث كانت تتخلل مبانيها المزارع الواسعة حتى الثمانينيات من القرن الهجري الماضي (الستينيات من القرن الميلادي الحالي) . وفيما يلي توضيح لأنواع التربة في المدينة المنورة :

### ١- تربة صلصالية ثقيلة :

وتوجد هذه التربة جنوبي المدينة في منطقة قباء والعوالى وقربان . وتحتوي على بعض الأملاح ، ولكن من السهل استصلاحها . وتغطي هذه التربة ١١٩٢ هكتاراً ، أي ١٩,١ في المائة من مساحة الأراضي غير الصخرية في المدينة المنورة .

### ٢- تربة صلصالية خفيفة صفراء :

وتوجد في مناطق مثل العيون وسيد الشهداء في شمالي المدينة . وتحتوي على بعض الطفل ، ولهذا فهي ملائمة للزراعة . وتغطي هذه التربة ٤,٨ هكتاراً أي ٠,٧ في المائة من المساحة الكلية للأراضي غير الصخرية في المدينة المنورة .

### ٣- التربة الغرينية :

وتوجد على جوانب الأودية ، وفي بطونها مثل العتيق وقناة .

وهي تربة تجدد خصوبتها مع كل فصل ممطر ولكنها غالباً ما تكون مهددة بالانجراف نتيجة السيول في الفصول غزيرة الأمطار مما يجعل قطاعاتها الرئيسية صغيرة . وكثيراً ما يستغل مزارعو المنطقة هذه التربة لنقلها لاستصلاح مزارعهم البعيدة عن مجاري الأودية . وتغطي هذه التربة ٠,٩ هكتاراً أي ٠,٩ في المائة من المساحة الكلية للأراضي غير الصخرية في المدينة المنورة .

### ٤- تربة رملية :

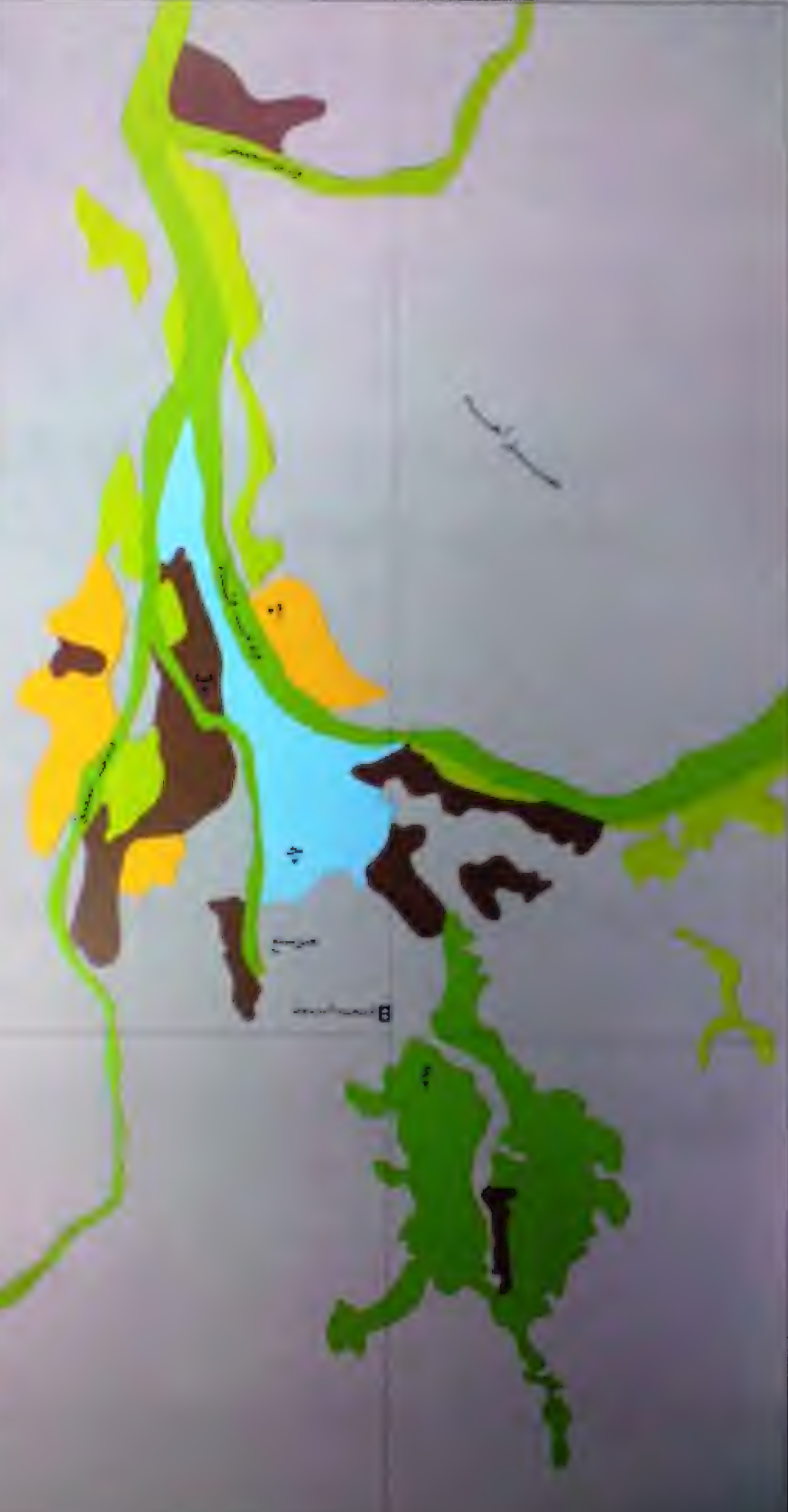
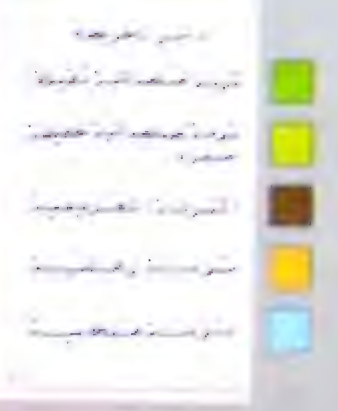
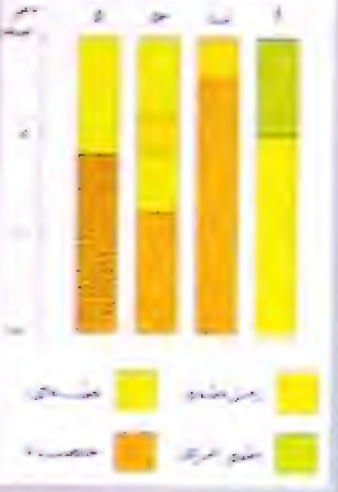
يسود الرمل الحصى في هذه التربة وتوجد في غربي المدينة في منطقة "أبار على" وفي شمال غربي المدينة في منطقة الجرف حيث يزداد عمق التكوينات الرملية . وهذه التربة غير قابلة للزراعة نظراً لعدم توفر الطين والطفل ، وشدة مساميتها التي تساعد على تسرب الماء بعيداً عن جذور النباتات . وتغطي هذه التربة مساحة ٢٧٨٦ هكتاراً ، أي ٦٠,٧ في المائة من المساحة الإجمالية للأراضي غير الصخرية في المدينة المنورة .

### ٥- تربة ملحية :

ويوجد هذا النوع من التربة في منطقة تمتد بين شمالي جبل سلع وجنوبي منطقة العيون . وتتميز هذه المنطقة بانخفاضها ، ولهذا تتجمع فيها مياه الأمطار لتتبخر بعد الفصل الممطر تاركة الأملاح على سطحها مما يجعلها غير صالحة للزراعة . وكانت هذه التربة حتى وقت قريب غير صالحة للعمارة أيضاً نظراً لرخاوتها وحاجة المباني إلى أساسات عميقة لم تكن ممكنة في السابق . وتغطي هذه التربة نحو ٨٠٠ هكتار ، أي ١٢,٨ في المائة من المساحة الكلية للأراضي غير الصخرية في المدينة المنورة .



قنوات رأسية للتربة  
في منطقة التربة المشجرة





# استخدام الأرض

نحو (١٤ في المائة) من المساحة التي تشغلها المساكن . أما الشوارع والبيادر فتشكل نحو (٢٤ في المائة) من مساحة المنطقة المبنية . وهناك نحو (٢٢ في المائة) من مساحة المنطقة المبنية تعتبر مناطق شاذة او مخططة ولكنها غير مبنية .

وتشغل المباني الدينية التي تتكون من المسجد النبوي الشريف ، بالإضافة إلى (٢٤٨١) مسجد أو نحو (٠.٥ في المائة) من مساحة المنطقة المبنية . ويشغل المسجد النبوي وحده ، والذي تبلغ مساحته (١٢٧.٥٧٠) بعد التوسعة التي انتهت في سنة ١٣٩٨ هـ (١٩٧٨ م) نحو (٨٢ في المائة) من مساحة المباني الدينية .

ويشغل الاستخدام الصناعي نحو (٠.٥ في المائة) من مساحة المنطقة المبنية . أما الاستخدام التجاري فيشغل نحو (٠.٣ في المائة) من مساحة المنطقة المبنية في المدينة المنورة . ويتركز هذا الاستخدام حول المسجد النبوي بالإضافة إلى انتشاره على الأذرع المتصلة بالمنطقة المركزية مثل شارعي قباء وقريان .

وتشغل الخدمات التعليمية نحو (٠.٤ في المائة) من مساحة المنطقة المبنية في المدينة المنورة . كما تشغل المقابر أيضا نحو (٠.٤ في المائة) من مساحة المنطقة المبنية . وتوجد في المدينة المنورة حوالي خمس مقابر أهمها مقبرة البقيع التي تقع في شرق المسجد النبوي ومساحتها الآن (٢٠١.٨١) . ولقد كانت مساحة هذه المقبرة قبل التوسعة في سنة ١٣٩٤ هـ (١٩٧٤ م) . أما المقابر الأخرى ف تقع في أحياء سيد الشهداء والعيون وباب الشامي وأبار على ولا تتجاوز مساحة أكبر هذه المقابر الأربع (٢٥٠٠٠) .

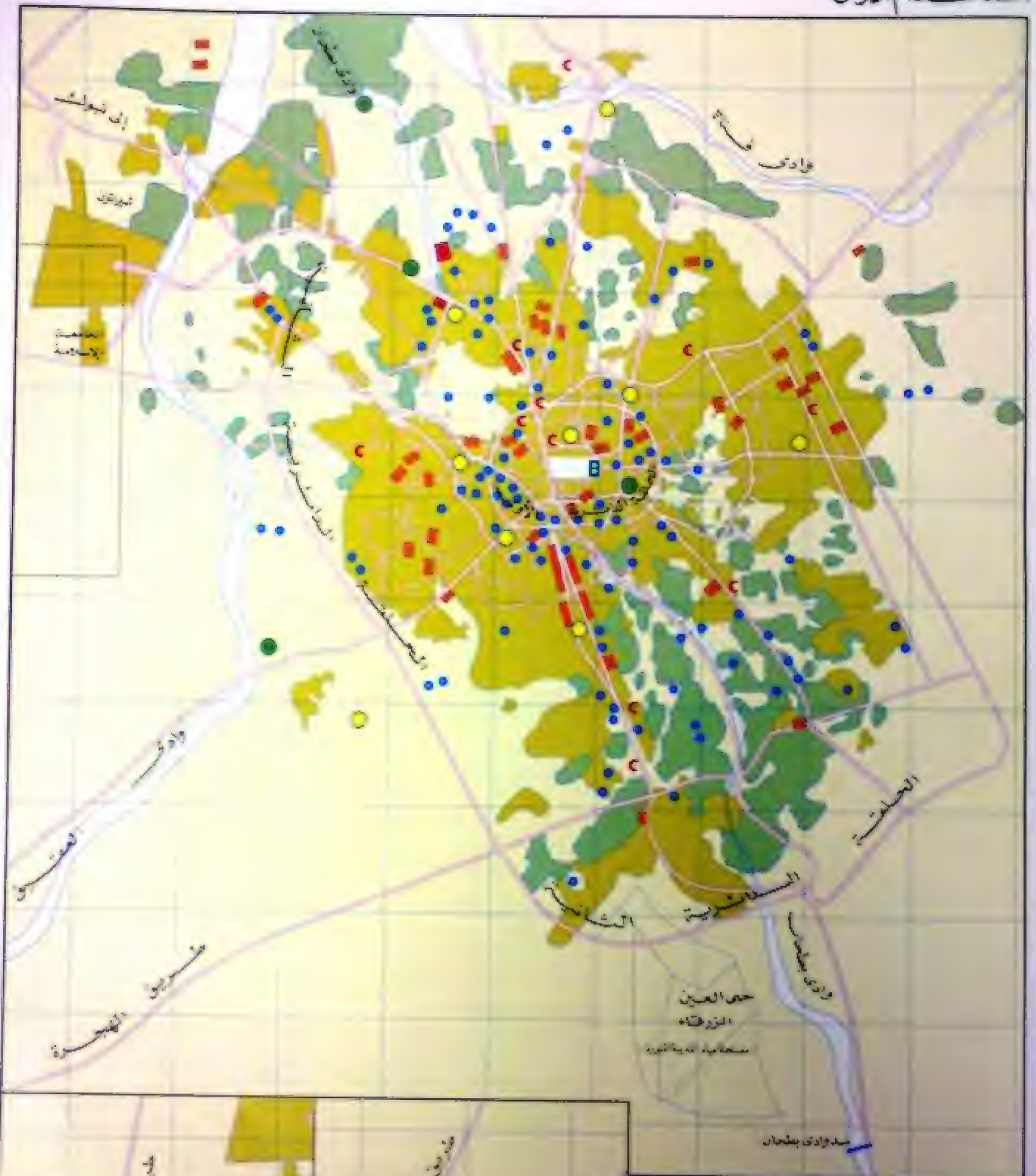
أما الخدمات الصحية والتي تشتمل على المستشفيات والمستوصفات فتشغل نحو (٠.١ في المائة) من مساحة المنطقة المبنية في المدينة المنورة .

لقد حصل كثير من التغيير في نمط توزيع الاستخدامات المختلفة للأرض في المدينة المنورة ، ففي الماضي كانت توجد عدة مزارع داخل المنطقة المبنية بالإضافة إلى ما هو موجود في أطرافها . أما في الوقت الحاضر فقد تحولت معظم المزارع في داخل المدينة المنورة إلى مناطق مبنية . وعلى الرغم من هذا التحول فقد ازدادت المساحة المزروعة في المدينة المنورة من (٥٠٠ هكتار) في سنة ١٣٩٢ هـ (١٩٦٤ م) إلى (٢٢٩ هكتار) في سنة ١٣٩٨ هـ (١٩٧٨ م) . وقد نتجت هذه الزيادة من توسع المنطقة المزروعة على أطراف المدينة .

وقد توسعت المنطقة المبنية أيضا من نحو (١٠٠ هكتار) في سنة ١٣٩٢ هـ إلى نحو (٢٠٠ هكتار) في سنة ١٣٩٨ هـ (١٩٧٨ م) . ويصو هذا التوسع إلى تغيير تركيب مظهر المدينة المنورة نتيجة لتوسعة المسجد النبوي الشريف بالإضافة إلى تحسن مستوى المعيشة وتأثير صندوق التربة العتاري . وأصبح في المدينة المنورة يتبع عدة اتجاهات . فهناك محور شرقي - غربي يمر على أطراف الحرمين الشرقية والغربية عبر منطقة الحرم وأحياء الأنوار وباب للجدي والمناخا . ويحتوي هذا القطاع على نحو (١٠ في المائة) من مباني المدينة المنورة وتقل فيه الأراضي الزراعية . وهناك أيضا اتجاهات أخرى على امتداد الشوارع الرئيسية في الشمال الشرقي (شارع الطائر) والشمال الغربي (شارع سلطانة) ويصير الخط الحالي في التوسع مختلفا عن النمط السابق الذي كان يتبعه حتى السبعينيات من القرن الهجري الماضي نحو الشمال والجنوب من المدينة المنورة .

وتشغل المساكن نحو (٥٥.٢ في المائة) من مساحة المنطقة المبنية في المدينة المنورة . ويتنشر المساكن في كل جهات المدينة المنورة وتتداخل أحيانا مع الاستخدامات الأخرى بشكل كبير . فبجدة مثلا أن المباني ذات الاستخدام المزدوج (سكني - تجاري) تشكل





المسجد المنجوي	المنطقة الحكومية
المنطقة السكنية	المنطقة الزراعية
المنطقة الصناعية	المنطقة التجارية
المنطقة التعليمية	المنطقة الصحية
المنطقة الرياضية	المنطقة الترفيهية
المنطقة الثقافية	المنطقة الدينية
المنطقة العسكرية	المنطقة السياحية
المنطقة الصناعية	المنطقة التجارية
المنطقة التعليمية	المنطقة الصحية
المنطقة الرياضية	المنطقة الترفيهية
المنطقة الثقافية	المنطقة الدينية
المنطقة العسكرية	المنطقة السياحية



## الملكيات الموقوفة

الوقف هو حبس أو إيقاف انتقال ملكية الأرض أو المبنى<sup>١</sup>. ويهدف هذا الحبس إلى استمرار الصدقة والمحافظة على الملكية لتتفع بها فئة معينة من الناس قد تكون من الأقارب أو غيرهم. ويوجد في المدينة المنورة ٦٩ وقفًا تنقسم إلى أربع مجموعات رئيسية:

### المجموعة الأولى:

وهي أكبر المجموعات وتضم أوقاف المسجد النبوي الشريف والأوقاف الخيرية. وتهدف هذه الأوقاف أساساً إلى الصرف على خدمات المسجد النبوي أو ليتفع بها فئة معينة من سكان المدينة المنورة مثل مؤذني المسجد النبوي، أو فقراء المدينة، أو أبناء جالية معينة في المدينة المنورة.

### المجموعة الثانية:

وتضم الأوقاف الخاصة وهي التي تهدف إلى استفادة ورثة أو أقارب شخص معين بشروط محددة. ويشرف على الوقف (ناظر) يعين من بين المستفيدين من الوقف أو غيرهم لقاء أجر محدد من ربح الوقف.

### المجموعة الثالثة:

وتضم هذه المجموعة الأربطة وهي الأبنية التي أوقفها أفراد من داخل المدينة أو خارجها لاستفادة الأسر الفسدية أو لفئات محددة من الناس (ذكور وإناث) بشروط معينة. وقد يكون لبعض هذه الأربطة أجر سنوي أو عند بدء الإقامة فيها. ويستفاد من هذا الأجر في أعمال صيانة وترميم الوقف.

### المجموعة الرابعة:

وتضم المجموعة الرابعة أوقاف الأغوات وهم خدم المسجد النبوي الشريف. ويشرف على هذه الأوقاف جهاز خاص من نفس المجموعة. وتوجد معظم أوقاف الأغوات في الحى المعروف باسمهم. وتبلغ هذه الأوقاف كثيراً في عدد الوحدات التابعة لكل منها. فليجداً مثلاً أوقاف المسجد النبوي يتبعها ٣٤ وحدة، ويليهما في ذلك الأوقاف الخيرية التي تضم ٢٧٨ وحدة. بينما نجد بعض الأوقاف الأخرى تضم عدة وحدات أو مثل وقف آل المعصار الذي يضم مبنى واحداً فقط. وتشغل هذه الوحدات (مبانٍ ومزارع) نحو (٢٨٥ ٢٨٨) من مساحة المدينة المنورة. كما أنها توفر نحو (٢٨ ٢٨) وحدة من الغرف السكنية بالمدينة المنورة.

وتتركز مبانى الأوقاف في مركز المدينة المنورة حول المسجد النبوي الشريف في أحياء الأغوات وباب المجيدى. ونتيجة للتغيرات الحديثة في تركيب المنطقة المركزية في المدينة المنورة التي نتجت عن مشاريع توسعة المسجد النبوي وفتح الشوارع بدأت تظهر بعض الملكيات الموقوفة خارج المنطقة المركزية كما هو الحال في حى قباء وحى باب الشاوى. أما المزارع فتوجد في أطراف المدينة المنورة.





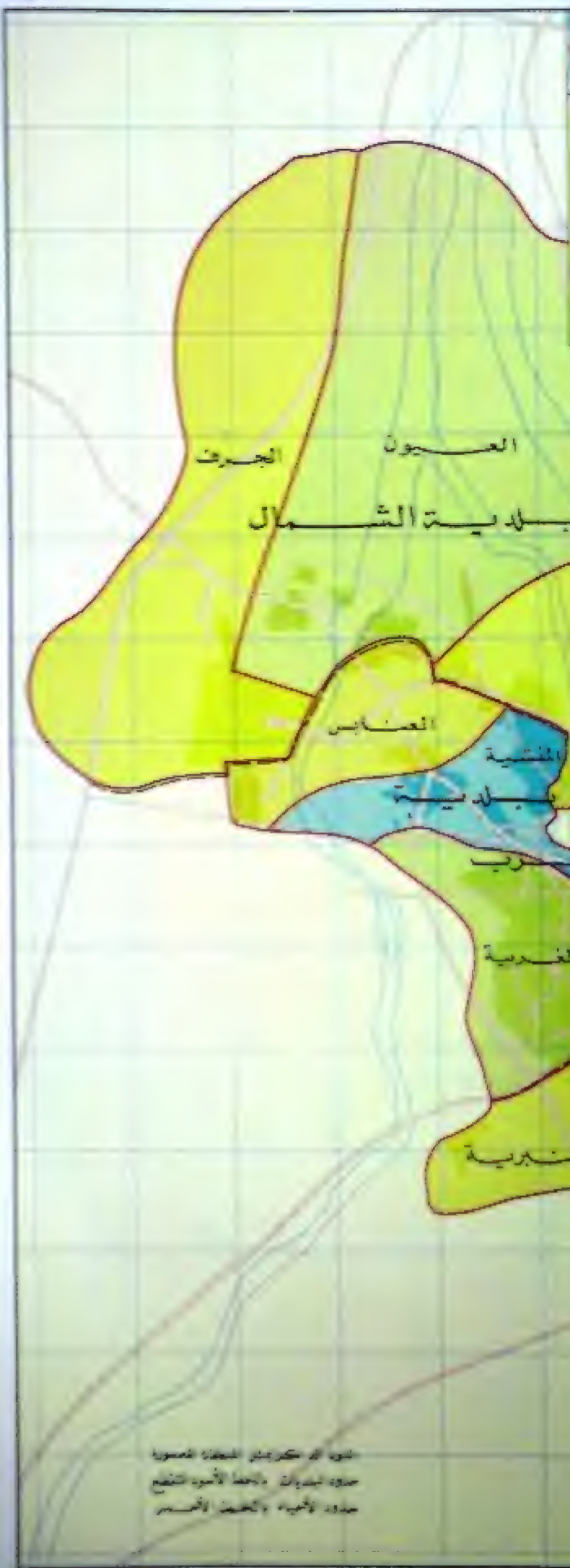


## أحياء المدينة المنورة

تتألف المدينة المنورة حالياً من (٤١) حيأ وهي : آبار على والأغوات وباب المجيدى والساحة وباب الشامى والتاجورى والحرّة الشرقية والحرّة الشمالية الشرقية والحرّة الغربية وزقاق الطيار وسيد الشهداء والعنبرية والعيون والجرف وقباء وقربان والعوالى والمناخة والمنشية والعنابس ، والنخالة . ومعظم هذه الأحياء قديمة ولكن مساحة بعضها كانت تنمو بشكل مطرد وخاصة بالنسبة للأحياء الواقعة في أطراف المدينة المنورة . وهناك حي العزيزية الذي عُمر حديثاً في شمالي المدينة . ويقع هذا الحي إلى الغرب من الطريق الذي يسلكه غير المسلمين (طريق الخوارجات) الذي يصل بين شمالي المدينة وجنوبها الغربي . ولكن هذا الحي لم يقع بعد على خرائط المدينة ولم تمتد إليه الخدمات .

- وتنقسم المدينة المنورة إلى خمس بلديات فرعية هي :
- ١ - بلدية الحرم ، وتضم أحياء : باب المجيدى - الجزء الشمالي من حي الأغوات - الساحة .
  - ٢ - بلدية الشمال ، وتضم أحياء : باب الشامى - العيون - الجرف سيد الشهداء - الحرّة الشمالية الشرقية .
  - ٣ - بلدية الجنوب ، أو بلدية قباء ، وتضم أحياء : قباء - قربان التاجورى - العنبرية .
  - ٤ - بلدية الشرق ، وتضم أحياء : الحرّة الشرقية - الجزء الجنوبي من حي الأغوات - العوالى - النخالة .
  - ٥ - بلدية الغرب ، وتضم أحياء : آبار على - الحرّة الغربية - زقاق الطيار - المناخة - المنشية - العنابس .





11



## المدينة وإقليمها

(شبكة المواصلات)

لقد كانت المدينة المنورة منذ ما قبل الإسلام متصل بمختلف أنحاء إقليمها وإقليمها الأخرى في شبه الجزيرة العربية وخارجها بطرق جيدة حسب مراحل التطور المختلفة في طرق المواصلات ووسائل النقل والظروف السياسية المحيطة بها. فكانت المدينة المنورة محطة مهمة على طريق القوافل الذي ربط الممالك الجنوبية في اليمن بالممالك الشمالية في بلاد الشام منذ نحو ٢٠٠٠ ق.م<sup>١</sup>. كما اتصلت المدينة المنورة بشرق الجزيرة العربية من خلال الأسواق الدورية التي كانت تعقد هناك مثل سوق هجر وسوق حجر اليمامة<sup>٢</sup>.

وبعد بزوغ فجر الإسلام اكتسبت بعض طرق القوافل القديمة أهمية مزدوجة تعتمد على نقل البضائع والحجاج، كما ظهرت طرق جديدة اعتمدت على نقل الحجاج بشكل أساسي مثل الطريق الذي كان يربط بين الكوفة ومكة المكرمة. وقد كان هناك فرع من هذا الطريق يتجه إلى المدينة المنورة.

وفي الفترة الممتدة بين ١٢٤٢م إلى ١٢٤٦م (١٩٠٨ - ١٩١٧م) اتصلت المدينة المنورة ببلاد الشام بواسطة وسيلة نقل جديدة وهي الخط الحديدي الحجازي الذي كان له دور واضح في زيادة عدد سكان المدينة المنورة. وقد كان هذا الخط يمر بـ ١٠ وأربعين محطة بين المدينة المنورة في الجنوب وعمان في الشمال لمسافة تقدر بنحو ٨٥٣ كم<sup>٣</sup>.

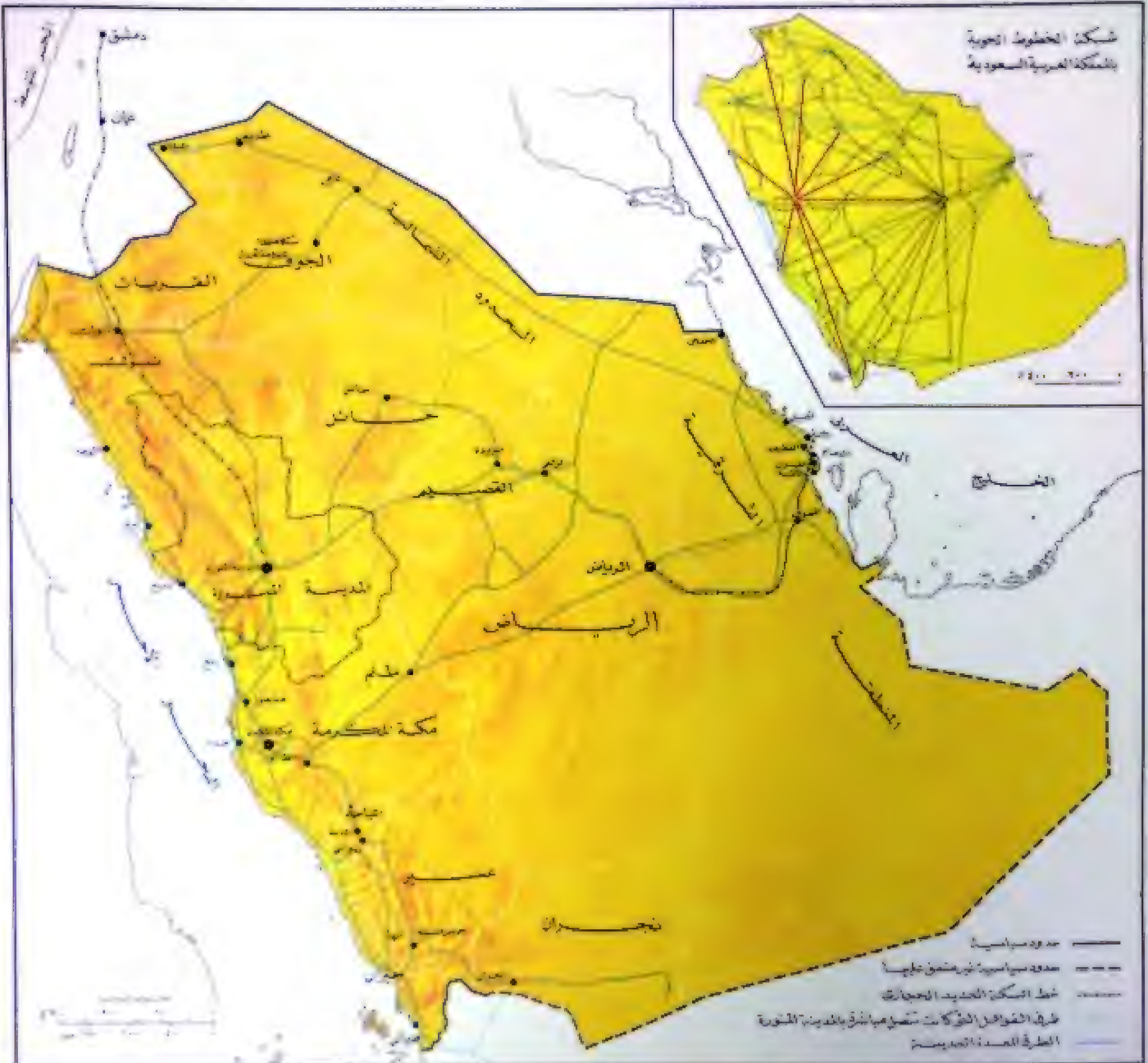
وبدأ استخدام السيارات في المدينة المنورة في العقد الثالث من القرن الرابع عشر الهجري، ثم توسع استخدامها منذ سنة ١٢٤٦م<sup>٤</sup>. أما أول طريق معبد استخدمته السيارات في منطقة المدينة فقد بُني خلال فترة التوسعة السعودية الأولى للمسجد النبوي الشريف (١٢٧٥ - ١٢٨٠م / ١٩٥٥ - ١٩٥٥م) ليربط بين المدينة المنورة وجدة، وبينها وبين المطارات في الشمال.

وقد تطورت طرق المواصلات التي تتصل بالمدينة المنورة حتى أصبحت الآن تتصل بالمناطق الأخرى عبر ثلاث منافذ رئيسية: منفذ شرق يصل المدينة المنورة بالقصيم وحائل والرياض وشرق المملكة، منفذ غرب يصلها بمكة المكرمة وجدة وينبع، منفذ شمال يصلها بتيوك وماوراءها. وقد بلغت أطوال الطرق المعبدة التي تتصل بين مدن وقرى منطقة المدينة حوالى (١٢٦١ كم) في سنة ١٤٠٢م. كما أصبحت المدينة المنورة ترتبط بالعديد من المدن داخل المملكة وخارجها بواسطة الخطوط الجوية.





# المدينة وإقليمها ( شبكة المواصلات )



المسافات بين المدن والقرى والمسافات بين المدن والقرى  
في الشبكة القومية للمواصلات

1000	الرياض
950	الدمشق
900	البحرين
850	الكويت
800	القطيف
750	الجبيل
700	الغمامة
650	الغمامة
600	الغمامة
550	الغمامة
500	الغمامة
450	الغمامة
400	الغمامة
350	الغمامة
300	الغمامة
250	الغمامة
200	الغمامة
150	الغمامة
100	الغمامة
50	الغمامة
0	الغمامة

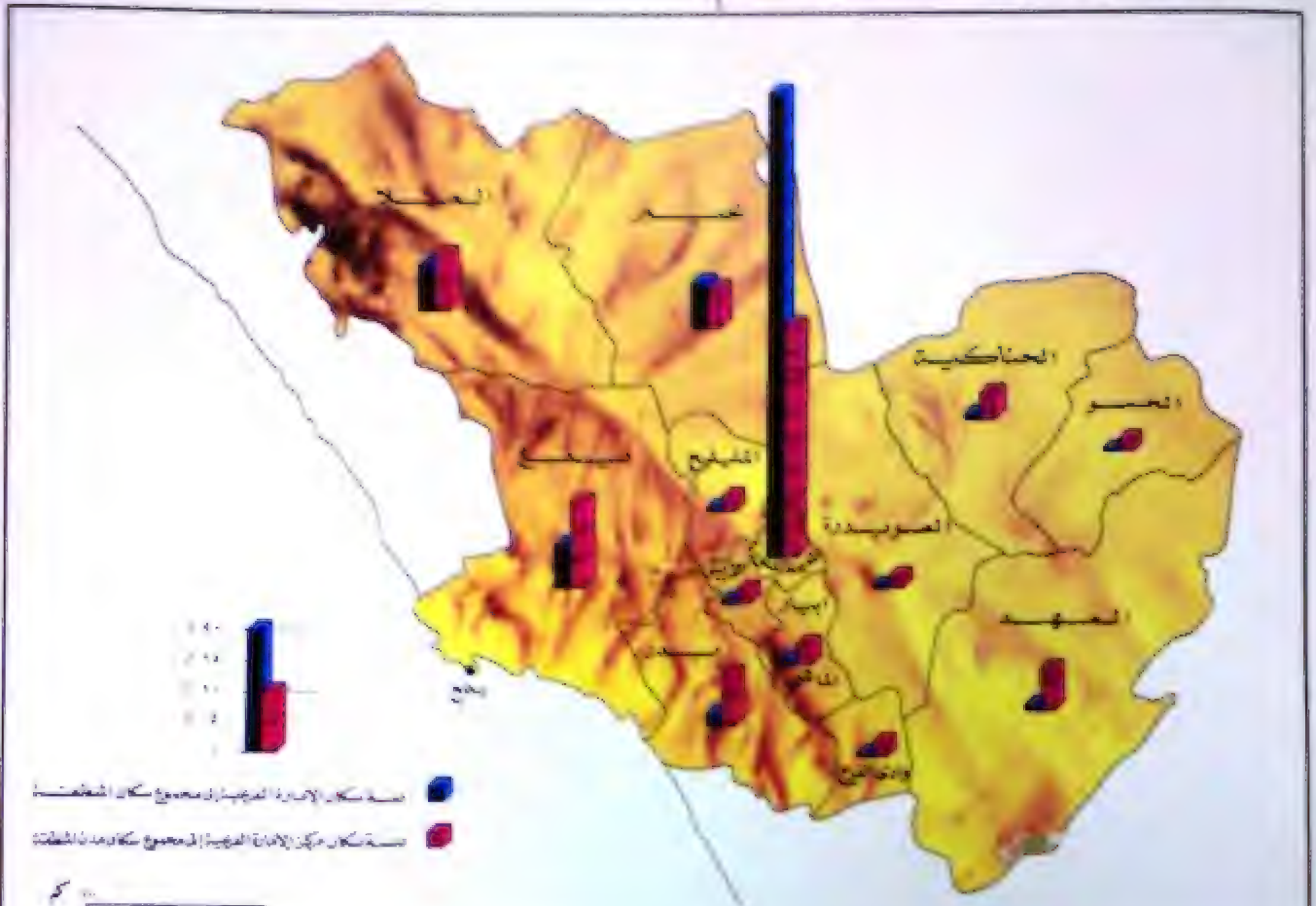
الطرق المعبدة في إقليم المدينة













## نمو السكان

هناك العديد من التقديرات التي وضعها الزواري والرخالة التي مرروا بالمدينة المنورة . فمثلاً قدر بوركارت Burckhardt أن عدد سكان المدينة المنورة في سنة ١٨٢٢ (١٨١٤) يتراوح ما بين ٢٠ - ١٥ ألف ساكن . وفي سنة ١٨٢٧ (١٨٢٢) قدر بيرتون Burton أن عدد سكان المدينة المنورة يتراوح بين ١٦ - ٢٠ ألف نسمة . ويعني هذا عدم حدوث تغيير كبير في سكان المدينة المنورة خلال ٥٠ عاماً . ولو أن هذه الأرقام قد يعترف بها بعض الغرض نظراً لأن بوركارت وصف المدينة المنورة بالفقر ، بينما وصفها بيرتون بالمدينة المزدهرة مما يدفع إلى الاعتقاد بضرورة تزايد عدد سكانها في تقدير بيرتون . وفي سنة ١٨٢٦ (١٨٢٧) قدر جون كين John Keane عدد سكان المدينة المنورة بنحو ٤٠٠٠ نسمة . وهذا لا يختلف كثيراً عن تقدير بيرتون في حوالي منتصف القرن الثالث عشر الهجري . وتقدر بوركارت في بداية ذلك القرن . وفي سنة ١٨٢٦ (١٨٢٧) قدر فلي Philip عدد سكان المدينة المنورة بنحو ٤٠ ألف نسمة نتيجة مده الخط الحديدي الحجازي إلى المدينة المنورة والذي ساعد على مجئ المهاجرين من الشام وتركيا وبلاد الإسلام الأخرى إليها . ولكن بعد الحرب العالمية الأولى ، انخفض عدد السكان لمستوى السابق لبناء الخط الحديدي . وفي سنة ١٩٢٩ (١٩٣٠) قدر ليبكي Lipsey عدد سكان المدينة المنورة بنحو ٤٠ ألف نسمة .

وبلغ عدد سكان المدينة المنورة حسب تعداد ١٩٢٢ (١٩٢٢) ١٩٤٩ نسمة . وهذا يعني زيادة سكان المدينة بنسبة تصل إلى ١٠٠٪ خلال الفترة ١٩٢٩ - ١٩٢٢ (١٩٢٤ - ١٩٢٢) . وتبدو هذه النسبة عالية ولكن يجب أن نأخذ في الاعتبار أن الرقم الأول في سنة ١٩٢٩ (١٩٣٠) تقدير شخصي لم يعتمد على المسح الإحصائي . وفي سنة ١٩٢٩ (١٩٣٠) قدرت شركة سوغريا (المستولة عن مسع موارد المياه في منطقة المدينة) عدد سكان المدينة المنورة بنحو ٤٠ ألف نسمة . ثم تلا ذلك تقدير شركة روبرت ماثيو وجونسون مارشان وشركاهم لسكان المدينة المنورة بنحو ٢٧ ألف نسمة في سنة ١٩٢٩ (١٩٣٠) . وبذلك على أن عدد سكان المدينة المنورة تضاعف خلال ١٠ سنوات (١٩٢٢ - ١٩٣٢) / (١٩٢٦ - ١٩٣٦) أي بزيادة سنوية تصل إلى نحو ٥٪ . وفي سنة ١٩٢٩ (١٩٣٠) أوضح التقدير السابق للملكة أن عدد سكان المدينة المنورة يبلغ ١٩٤٩ نسمة بمعدل نمو سنوي ١٤,٩١٪ (١٩٣٢) . وأخيراً قدر مسح العينات للشبكة الاستشارية لتطوير المدينة المنورة عدد السكان بمقدار ٢٠٠٠ نسمة في سنة ١٩٢٩ (١٩٣٠) بمعدل نمو سنوي يصل إلى ١٤,٩١٪ (١٩٣٢) .

## الهجرة السكانية

بلغ مجموع عدد السكان السعوديين ١٥٥,٥٥٩ نسمة في سنة ١٩٢٩ (١٩٣٠) . بينما بلغ عدد السكان غير السعوديين ٤٢,٩٩٦ نسمة في نفس السنة . وفي سنة ١٩٢٩ (١٩٣٠) بلغ عدد السكان السعوديين ١٥٥,٥٥٩ نسمة . بينما بلغ عدد السكان غير السعوديين ٤٢,٩٩٦ نسمة . ومن مقارنة التركيب العمري للسكان السعوديين وغير السعوديين بين عامي ١٩٢٩ (١٩٣٠) و ١٩٢٩ (١٩٣٠) تتضح قوة تركيب سكان المدينة المنورة بشكل عام حيث تتسع قاعدة الهرم السكاني نتيجة الخصوبة المرتفعة . والتأخر في المجموعة العمرية الصغيرة

صحيح جداً بين سنة ١٩٢٩ (١٩٣٠) وسنة ١٩٢٩ (١٩٣٠) بالنسبة للسكان السعوديين ولكنه أكثر وضوحاً بالنسبة لغير السعوديين حيث كانت نسبة المجموعة العمرية من صفر إلى ٤ سنوات المذكور تشكل ٧١٪ (١٩٢٩) من مجموع غير السعوديين في سنة ١٩٢٩ (١٩٣٠) بينما بلغت النسبة ٩٢٪ (١٩٢٩) في سنة ١٩٢٩ (١٩٣٠) . وهي في كلتا الحالتين أقل من نسبة السعوديين . ويرجع هذا إلى أن هجرة غير السعوديين تأتي للعمل والتجسس والمادة ولذلك فهم يتكون أفراد أسرهم في بلادهم الأصلية . ويلاحظ أنه كلما استقرت كانت المجموعات العمرية دون سن ١٥ سنة لكل السكان تقترب من النصف . فقد كانت تشكل ٤٥,٨١٪ (١٩٢٩) في سنة ١٩٢٩ (١٩٣٠) و ٤٨,٣٪ (١٩٢٩) في سنة ١٩٢٩ (١٩٣٠) .

## السكان حسب العمر والجنسية والجنس

في المدينة المنورة ١٩٢٩ (١٩٣٠) و ١٩٢٩ (١٩٣٠) و ١٩٢٩ (١٩٣٠)

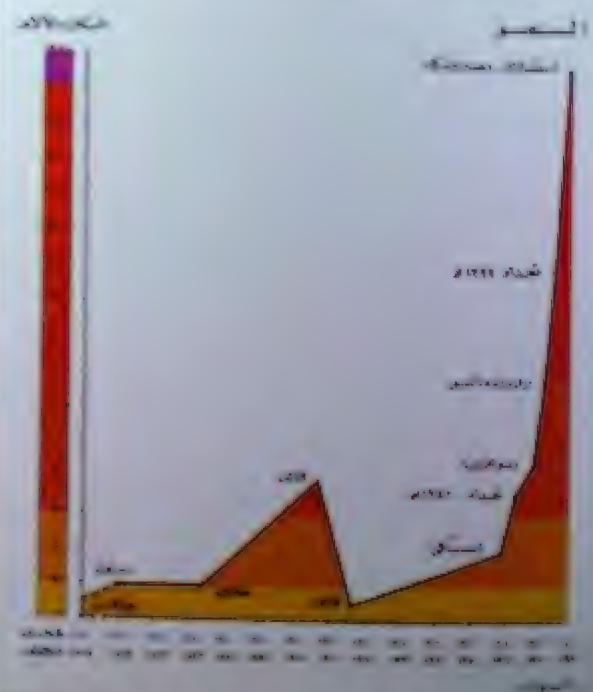
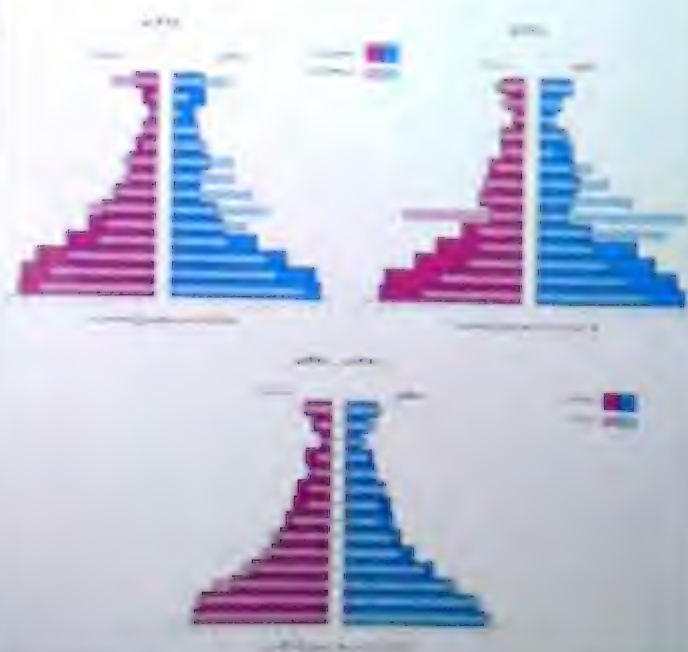
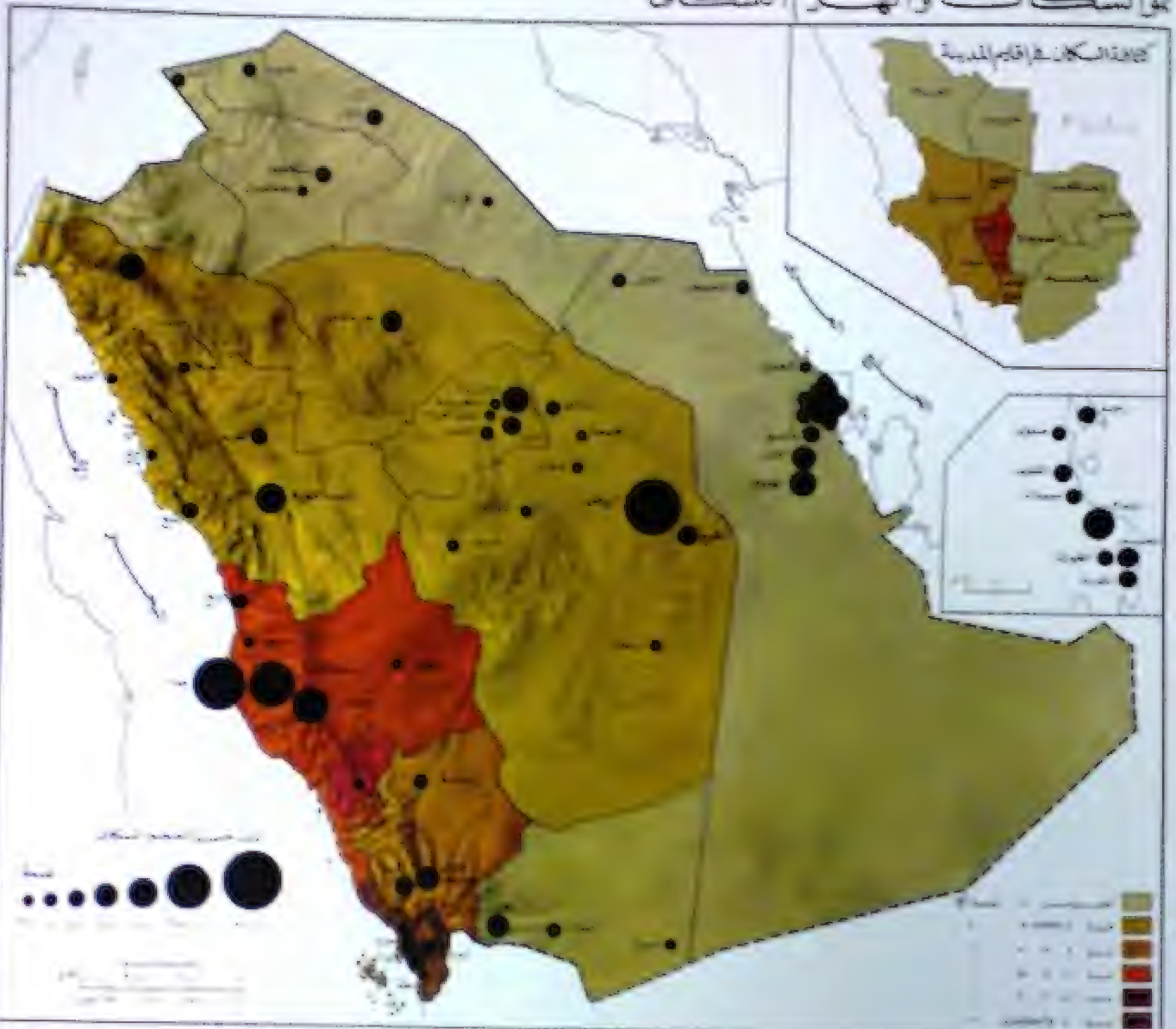
فئات العمر	١٩٢٩ (١٩٣٠)		١٩٢٩ (١٩٣٠)		١٩٢٩ (١٩٣٠)		١٩٢٩ (١٩٣٠)	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
١-٤	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠
٥-٩	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠
١٠-١٤	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠
١٥-١٩	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠
٢٠-٢٤	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠
٢٥-٢٩	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠
٣٠-٣٤	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠
٣٥-٣٩	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠
٤٠-٤٤	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠
٤٥-٤٩	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠
٥٠-٥٤	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠
٥٥-٥٩	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠
٦٠-٦٤	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠
٦٥-٦٩	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠
٧٠-٧٤	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠
٧٥-٧٩	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠
٨٠-٨٤	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠
٨٥-٨٩	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠
٩٠-٩٤	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠
٩٥-٩٩	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠
١٠٠+	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠

أما السكان بين أعمار ١٥ و ٢٤ وهم السكان المنتجون اقتصادياً فقد تناقصت نسبتهم قليلاً بالنسبة للسعوديين بين ١٩٢٩ (١٩٣٠) و ١٩٢٩ (١٩٣٠) حيث كانوا يشكلون ٤٥,٨١٪ (١٩٢٩) وبين ١٩٢٩ (١٩٣٠) و ١٩٢٩ (١٩٣٠) حيث كانوا يشكلون ٤٥,٨١٪ (١٩٢٩) من مجموع السكان السعوديين . وكذلك الحال بالنسبة للسكان غير السعوديين حيث تناقصت نسبة للمجموعات العمرية المنتجة منهم من ١٩٢٩ (١٩٣٠) في سنة ١٩٢٩ (١٩٣٠) إلى ١٩٢٩ (١٩٣٠) في سنة ١٩٢٩ (١٩٣٠) . وقد انعكس هذا التناقص على النسبة العامة لهذه الفئة التي كانت تشكل ٥٠,٧١٪ (١٩٢٩) من مجموع السكان في سنة ١٩٢٩ (١٩٣٠) فأنخفضت إلى ٤٧,٩١٪ (١٩٢٩) في سنة ١٩٢٩ (١٩٣٠) . وعلى الرغم من هذا التناقص يلاحظ دائماً زيادة نسبة المجموعات العمرية المنتجة بين السكان غير السعوديين مقارنة بالسكان السعوديين وخاصة ضمن المجموعات العمرية ٢٥ - ٤٩ سنة .

أما فيما يتعلق كبار السن فلم تتغير نسبتهم بالنسبة للسعوديين بين سنة ١٩٢٩ (١٩٣٠) وسنة ١٩٢٩ (١٩٣٠) إذ كانت تشكل ٣,٢٦٪ (١٩٢٩) من مجموع السعوديين في كلتا السنتين . ولكنها ازدادت بالنسبة لغير السعوديين من ٣,٩١٪ (١٩٢٩) في سنة ١٩٢٩ (١٩٣٠) إلى ٩,٢٦٪ (١٩٢٩) في سنة ١٩٢٩ (١٩٣٠) . وقد أدت زيادة كبار السن من غير السعوديين إلى زيادة النسبة العامة لهذه الفئة ضمن سكان المدينة المنورة . فازدادت نسبتهم من ٣,٩١٪ (١٩٢٩) في سنة ١٩٢٩ (١٩٣٠) إلى ٩,٢٦٪ (١٩٢٩) من مجموع السكان في سنة ١٩٢٩ (١٩٣٠) . وقد تعزى هذه الزيادة إلى الأهمية الدينية للمدينة المنورة التي تجلب المهاجرين إليها .



# نوا السكان والهدم السكان

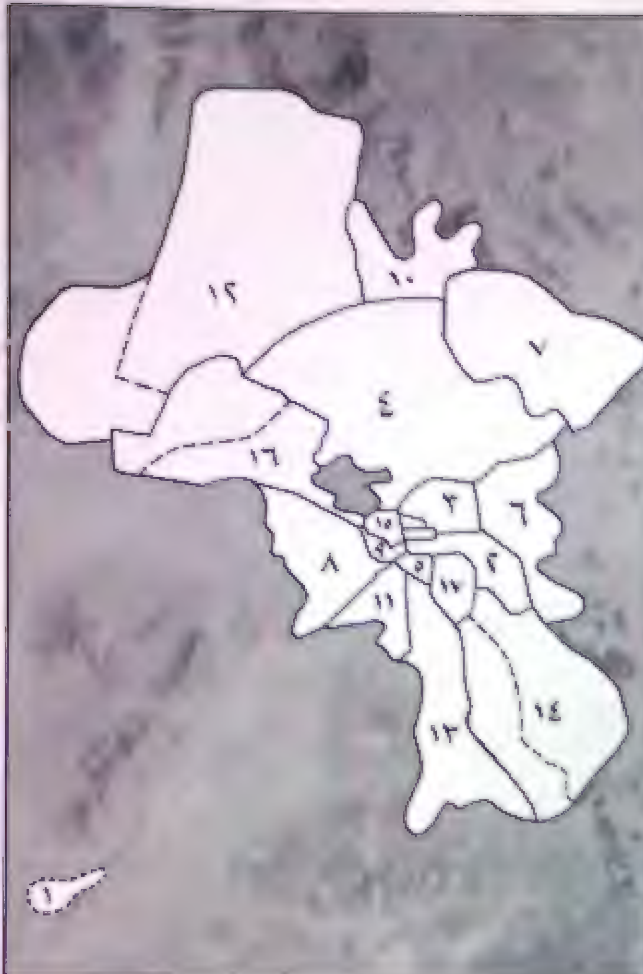








١٣٩٤



أكثر من ٥٠٠	البحر
٤٠١ - ٥٠٠	البحر
٣٠١ - ٤٠٠	البحر
٢٠١ - ٣٠٠	البحر
١٠١ - ٢٠٠	البحر
٥١ - ١٠٠	البحر
٢٠ - ٥٠	البحر
١٠ - ٢٠	البحر

١:١

- ١ - البصرة
- ٢ - الأنبار
- ٣ - صلاح الدين
- ٤ - سامراء
- ٥ - الموصل
- ٦ - الحيرة
- ٧ - نينوى
- ٨ - كركوك
- ٩ - دهوك
- ١٠ - السليمانية
- ١١ - حلب
- ١٢ - الرقة
- ١٣ - حماة
- ١٤ - لatakia
- ١٥ - ادلب
- ١٦ - القنيطرة
- ١٧ - السويداء

صورة من الأقمار الصناعية

١٣٩١





## التمو العمراني للمدينة المنورة

( قبل الإسلام - فجر الإسلام )

تشير المصادر التاريخية العربية إلى أن المدينة المنورة استوطنت بعد حدوث الفيضان في عهد نوح عليه السلام أي في حوالى منتصف الألف الثالث قبل الميلاد . ويرتبط بهذا ذكر حياة النبي إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام . في بداية الألف الثاني قبل الميلاد حيث قاما ببناء الكعبة المشرفة في مكة المكرمة بوحي من الله عز وجل على قواعد وضعت قبل أي عمران على سطح الأرض . ولكن نسل إسماعيل أخرجوا من مكة بواسطة العماليق في السنوات الأخيرة من الألف الثانية قبل الميلاد . بقي أن نذكر هنا أن قبيلة أبيل وهي فرع من العماليق قد أوجدت مدينة إلى الشمال قليلاً من موقع المدينة المنورة الحال . وعلى هذا يمكن القول باحتمال الاستيطان الأول في المدينة المنورة في النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد .

وتحتمل تسمية المكان الاستيطان الأول بيثرب نسبة إلى يثرب ابن أبيل . وقد حاول عبد القدوس الأنصارى تحديد هذا المكان في المنطقة الممتدة بين وادى قناة في الشرق ، وحافة منطقة الجحرف في الغرب ، ودرية النج في الجنوب وحدائق المال في الشمال والمكانان الأخيران غير معروفين في الوقت الحاضر .

لقد كانت المدينة المنورة في الفترة السابقة للإسلام تتألف من عدة أحياء منفصلة وهذا مما يعود لتوزيع الآبار والعيون في المنطقة حيث أقامت كل عشيرة أو قبيلة حول بئر أو ينبوع معين متخذة من الحصون والأطام وسيلة لحماية أفرادها . وبعد بزوغ الإسلام وهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين إلى المدينة في السنة الأولى للهجرة ( ٦٢٢ ) أخذ شكل المدينة في التغير ، فأصبح مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم هو مركز المدينة ، وبدأت تنمو حوله المساكن والأسواق . واتجه النمو في هذه المرحلة أكثر ما اتجه نحو الجنوب الشرقي حيث توفرت المياه والأرض الزراعية . وقد أدى ظهور الإسلام إلى اندماج الأحياء التي كانت منفصلة والقضاء على العزلة فيما بينها . واستفاد سكان المدينة المنورة من المظاهر الطبيعية المحيطة بهم كالجبال والخرات في الحماية . كما بذلوا جهودهم في بناء الحصون والخنادق كما حدث في السنة السادسة للهجرة . ولم يبدأ سكان المدينة المنورة في بناء الأسوار للحماية إلا في القرن الثالث الهجري خلال العصر العباسي .





المجتمعات العرقية المختلفة

أرض بني نضير

المناطق المحيطة بالمدينة ٦٤٨ هـ

المسجد النبوي في المدينة المنورة

مستوطنات سادات الإسلام وأهل بيته بعد ظهور الإسلام

مستوطنات سادات الإسلام وأهل بيته في فناء الإسلام

مستوطنات ملوك بني لخم في عهد الإسلام

الحدود

أرض بني نضير

المسجد النبوي

المسجد النبوي



## النمو العمراني للمدينة المنورة

(العصر العباسي - تأسيس المملكة العربية السعودية)

يوضح حدود النمو العمراني خلال العهود المختلفة لهذه المرحلة الأسوار التي بنيت حول المدينة المنورة . فقد بنى أول سور من الطوب اللبن حولها في سنة ٤٦٣ هـ (٧٦ - ٨٧٧ م) في عهد أميرها السخري بن محمد ثم هدم هذا السور وأقيم بدله سوراً جديداً من الحجارة (السور العباسي) في الفترة ما بين ٣٦٧ - ٣٧٤ هـ (٩٧٨ - ٩٨٣ م) أثناء خلافة الطائع لله بن المطيع لله<sup>(١)</sup> . وقد أضيفت له إضافات بسيطة فيما بعد كما حدث في سنة ٥٥٨ هـ (١١٦٤ م)<sup>(٢)</sup> .

وخلال العهد العثماني تمت عدة توسعات للمسجد النبوي الشريف مثل توسعة السلطان عبد المجيد (١٤٦٠ - ١٤٧٣ هـ ١٨٥٥ - ١٨٥٦ م) ، كما مد خط حديد الحجاز الذي ربط المدينة المنورة بدمشق بشكل جيد خلال الفترة من ١٩٠٨ - ١٩١٤ م . وقد أسهمت هذه المشروعات في حجم المدينة السكاني والمكاني حيث اجتذب توسعة المسجد النبوي الكثير من العمال المهرة من بلاد الشام ومصر ، كما أنهم الخط الحديدي في زيادة عدد السكان من نحو (٢٠.٠٠٠) نسمة قبل بناءه إلى نحو (٨٠.٠٠٠) نسمة بعد بناءه<sup>(٣)</sup> . كما توسعت المدينة المنورة في الرقعة المكانية بحيث أصبح طول سورها نحو ٣٠٠٠ م (السور العثماني)<sup>(٤)</sup> . وكان له ثلاثة أبواب رئيسية هي : باب الجمعة في الشرق ، باب القلعة أو باب الشامي في الشمال ، وباب المصري في الغرب . وقد أضيف لهذا السور أبواب أخرى فيما بعد .

وقد أحاطت أسوار المدينة بالأحياء السكنية التي كانت مقسمة إلى أقسام صغيرة تعرف محلياً باسم "الأحواش" التي يتصل بعضها ببعض بواسطة شبكة من الطرق الضيقة المستوفية أحياناً والتي تنتهي في شارع رئيسي يقود إلى مركز المدينة . وفي نهاية العهد العثماني ضاقت المدينة بسكانها فظهرت بعض المباني خارج الأسوار مما جعل سكانها عرضة لغزو البادية . ويبدو أن ذلك دفع الشريف حسين بن علي بعد استيلائه على المدينة المنورة في العقد الرابع من القرن الرابع عشر الهجري (العقد الثاني من القرن العشرين) إلى مد سور المدينة المنورة نحو الشمال . إلا أن عدم الاستقرار السياسي وعدم توفر الأمن في هذه الفترة أدّى إلى تناقص سكان المدينة وتحول الكثير من مبانيها إلى منازل مهجورة .





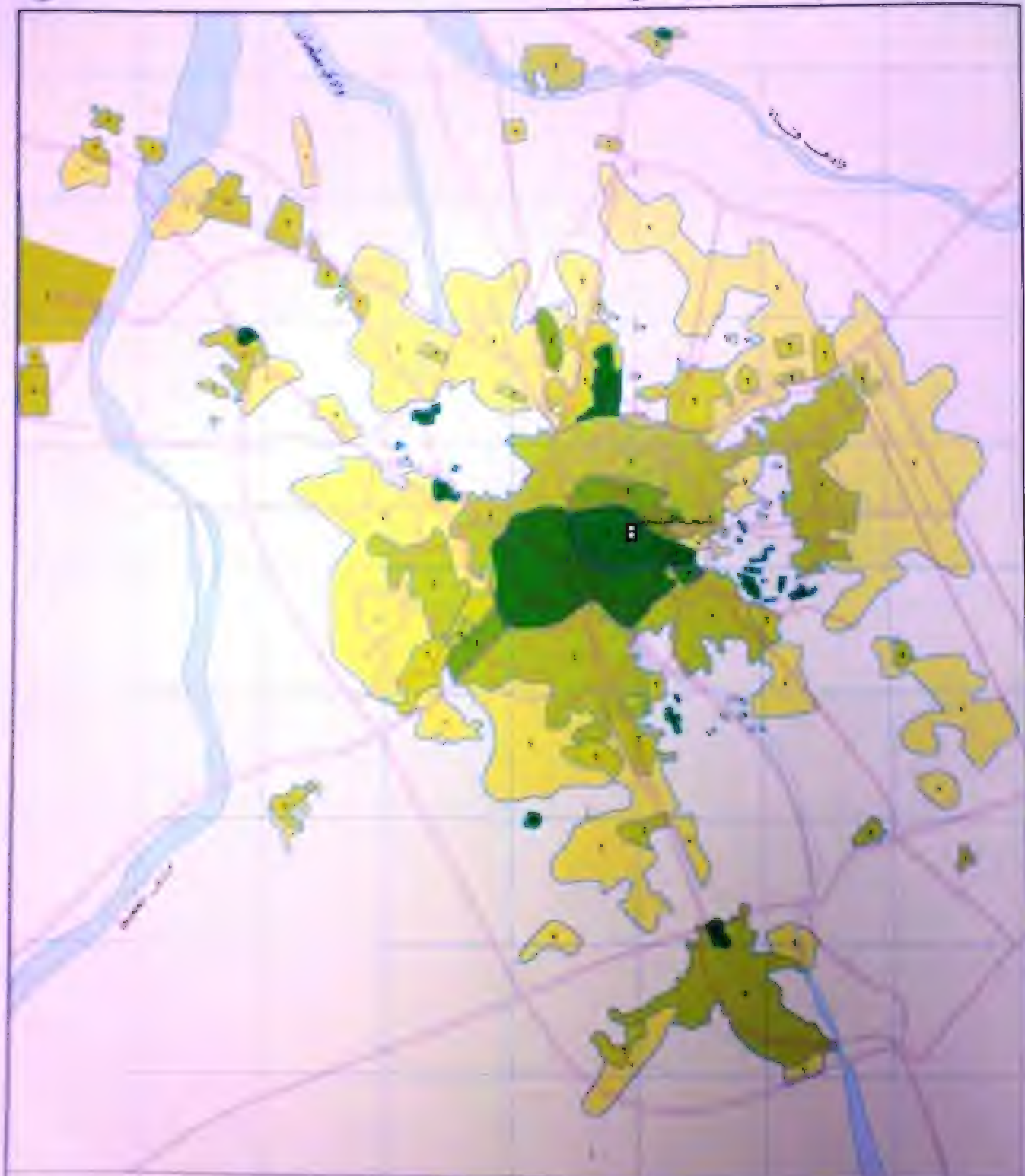


# النمو العمراني للمدينة المنورة

حتى ١٣٩٨ هـ ( ١٩٧٨ م )

بدأت الحياة تعود مرة أخرى إلى حالتها الطبيعية في هذه المرحلة بعد استتباب الأمر لجلالة الملك عبد العزيز آل سعود في سنة ١٣٤٤ هـ ( ١٩٢٥ م ) . وبدأت المدينة تمر بمرحلة نمو جديدة خاصة بعد توسعة المسجد النبوي الشريف في الفترة ما بين ١٣٧٠ و ١٣٧٥ هـ ( ١٩٥٠ - ١٩٥٥ م ) . ولقد انعكست نتائج تلك التوسعة على امتداد المنطقة المبنية في المدينة المنورة وعلى تغيير تنظيم وتركيب قلب المدينة المنورة بصورة كبيرة وذلك بهدم الأسوار . وفتح شوارع جديدة وعريضة ، ونقل الصناعات والحرف إلى أطراف المدينة المنورة ، وتوسعة مداخل كثير من الأحياء القديمة مما ساعد على زيادة تلاحم وتحرك السكان بين أحياء المدينة المنورة . ونتيجة لتوسعة المسجد النبوي الشريف في الفترة من ( ١٣٩٤ - ١٣٩٨ هـ ) حدثت طفرة أخرى في النمو وتغيير تركيب المدينة المنورة العمراني . وأصبحت للمدينة المنورة عدة مراكز للنمو العمراني تتمحولها فامتد العمران على طول الطريق الرئيسية مثل شوارع قباء في الجنوب ، وسلطان ، وسيد الشهداء في الشمال . وساعد على هذا كون المدينة المنورة هي المركز الإداري لمنطقة واسعة يزيد عدد سكانها على نصف مليون نسمة . ولقد أدى ذلك إلى تركيز الكثير من النشاطات التجارية والاقتصادية والخدمات الأخرى المتخصصة سواء كانت تعليمية أو صحية في المدينة المنورة . فنجد مثلاً في عام ١٣٩٩ هـ - ( ١٩٧٩ م ) ، أجيز (٩) مخططاً تحوى ( ٥٤٩١ ) وحدة سكنية في المدينة المنورة .





مقياس المساحة

٨٧٢	٢٥٩
١٨١٤ - ٨٧٢	٢٦ - ١٢٢٢
٢٨١٢ - ١٨٥٢	١٢٣١ - ١٢٧٠
١٩٢٨ - ١٨٥٢	١٢٧١ - ١٢٨٦
١٩٦٤ - ١٩٢٨	١٢٨٦ - ١٣٨٤
١٩٧٢ - ١٩٦٤	١٣٨٥ - ١٣٩٩
١٩٧٨ - ١٩٧٢	١٣٩٩ - ١٤٢١



## المعالم الإسلامية الرئيسية في المدينة المنورة :

- ١- توجد في المدينة المنورة معالم إسلامية مختلفة من أهمها ما يلي:  
المسجد النبوي الشريف حيث توجد الحجرة النبوية الشريفة والروضة المطهرة . ومحراب صلاة التهجد . والمحراب العثماني (نسبة إلى عثمان بن عفان) ومقر أصحاب الصفة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم . ومنارة باب السلام في الركن الجنوبي الغربي والمنارة الرئيسية في الركن الجنوبي الشرقي من المسجد النبوي الشريف . كما توجد في الجانب القبلي من المسجد النبوي الشريف بقايا الطراز العثماني (نسبة إلى الدولة العثمانية) الفريد في البناء .
- ٢- بقيع الغرقد : يُعَدُّ بقيع الغرقد المقبرة الرئيسية في المدينة المنورة منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم . وقد دُفن في البقيع بعض من زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم وبناته . بالإضافة إلى العديد من الصحابة رضوان الله عليهم .
- ٣- مسجد قباء : وهو أول مسجد أُسِّسَ على التقوى حيث بناه الرسول صلى الله عليه وسلم حين قَدِمَ إلى المدينة المنورة مهاجراً من مكة المكرمة في سنة ٦٢٢ هـ .
- ٤- مسجد القبليتين : وهو المسجد الذي حُولت القبلة أثناء الصلاة فيه تجاه مكة المكرمة بعد أن كان المصلون يتجهون إلى بيت المقدس في صلاتهم .
- ٥- السبعة المساجد : وهي المساجد القائمة حالياً في مكان موقعة الأحزاب بين المسلمين وبين كفار قريش وحلفائهم في السنة الخامسة للهجرة (٦٢٧ هـ) .







## الأسواق

الأسواق القديمة المنورة قبل الإسلام وحتى ١٩٠٠ م.

كان في المدينة المنورة قبل الإسلام عدة أسواق متناثرة يقع بعضها بعيداً عن المركز العالي للمدينة المنورة . وارتبطت هذه الأسواق بتوزيع مناطق استقرار العشائر المختلفة في المدينة المنورة . ولم تكن في هذه الأسواق أية بنية ثابتة أو أماكن محددة لكل تاجر . ومن هذه الأسواق سوق بني قينقاع وسوق زبالة وسوق العصبة وسوق بني الخيل وسوق بقيق الزبير<sup>١</sup> . وقد استخدم المسافرون هذه الأسواق في بداية عهد استقرارهم في المدينة المنورة وخاصة سوق بني قينقاع حتى ضمت هذه الأسواق في سوق بقيق الزبير في عهد النبي صلى الله عليه وسلم . ثم نقل السوق في تلك الفترة إلى المكان الذي كان يعرف باسم البطحاء ويعرف الآن باسم المناخة . ثم وسع السوق نحو الشمال إلى جوار سعد في موضع مقابر منازل بني ساعدة في المكان الذي يعرف الآن بباب الشام . ويستنتج من وصف اليهودي لمساكن المدينة المنورة في تلك الفترة أن السوق كان خارج المنطقة السكنية<sup>٢</sup> . وربما يعزى هذا إلى أن السوق قد وجد بعد عدة سنوات من استقرار المسلمين في المدينة المنورة بعد أن بنوا مساكنهم حول المسجد النبوي حيث استخدموا الأسواق الجاهلية .

وقد تم البناء في هذا السوق لأول مرة في عهد الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك ٦٠١ - ٦٣٢ م . ووسع حتى قرب ثنية الدواع الشمالية<sup>٣</sup> . وجعل لهذا السوق تسع بوابات تقود إلى منازل وعائلات سكان المدينة . ونبت في داخل السوق حوانيت في الدور الأرضي ومساكن في الأدوار العلوية . ويبدو أن مساحة السوق قد تقلصت في هذه الفترة بمقارنتها بمساحتها في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم . وقد يعمل هذا بأن كثير من التجار كانوا يتولون من مناطق مختلفة خارج المدينة المنورة ثم يعودون إلى ديارهم بعد انقضاء تجارتهم دون الحاجة إلى الاستقرار في المدينة المنورة وخاصة بعد انتقال مركز الحكم من المدينة المنورة إلى دمشق في بلاد الشام . ولهذا كان تأثير الوظيفة التجارية في هذه الفترة المبكرة على المنطقة السكنية محدودة إذا كان التجار ينصبون رحالهم في السوق أو يقيمون مع أقاربهم أو يستأجرون ماوى لهم لفترة محدودة .

الأسواق القديمة للمنورة من ٩٢٣ حتى ١٢٦٧ - ١٩١٨ م.

قلت المعلومات كثيراً عن مورفولوجية السوق خلال الفترة الفاصلة بين القرن الأول والقرن العاشر الهجريين إلا أن إشارات بسيطة عن بدء التخصص المكاني في ممارسة النشاط التجاري مثل الإشارة إلى دار الثمارين في جنوب السوق والحطابين في شمال السوق . وربما يعود هذا إلى انقطاع الكتابة عن المدينة المنورة خلال الفترة إلا أن إشارات بعض الجغرافيين العرب عن الأحوال العامة في المدينة المنورة<sup>٤</sup> .

ومثل القرن العاشر الهجري بداية التاريخ العثماني في المدينة المنورة الذي امتد من ٩٥٠ م إلى ١٢٦٧ م . وخلال هذه الفترة كان السوق

يحتل موقعاً وسطاً تقريباً في المدينة المنورة . ويمتد إلى سور المدينة الشمالي ، أي أن امتداده في هذا الاتجاه قل عن الفترات الإسلامية المبكرة . وقد ازداد تأثير السوق على تركيب المنطقة السكنية نتيجة استقرار التجار في المدينة المنورة . ويتضح تركيز النشاط التجاري خلال هذه الفترة حول الباب المصري داخل السور إلا أنه كان تمتد أحياناً إلى خارج الباب الشام . وخاصة عند وصول القوافل القادمة من بلاد الشام إلى المدينة المنورة . وقد وصف علي بن موسى توزيع الأسواق في المدينة المنورة في أواخر العهد العثماني في سنة ١٢٧٢ م . ويلاحظ في هذا التوزيع كثافة النشاطات التجارية خارج الباب المصري الواقع بالقرب من منطقة المناخة حيث كانت تعسكر القوافل القادمة من مكة وينبع ومصر وسوريا . ويبدو أن موقع السوق هذا كان مناسباً إذا ما اعتبرنا مخطط المدينة المنورة حيث كانت تتجهزها الشوارع الرئيسية (القماشية والعينية) الموصلة إلى مركز المدينة المنورة . وكانت أسماء ونشاطات الأسواق تشير إلى التخصص في المناطق التجارية مثل سوق الحبابية حيث تباع الحبوب ، وسوق القماشية حيث يباع القماش ، وسوق الحطب حيث يباع الحطب والتمر .

(أسواق المدينة المنورة ١٢٩٤ م / ١٩٧٤ م)

استمرت مواقع أسواق المدينة المنورة في مواقعها القديمة حتى تمت التوسعة السعودية الأولى للمسجد النبوي ١٢٧٠ - ١٢٧٥ هـ وفي الفترة من ١٢٧٠ م (١٢٩٥ م) إلى ١٢٩٤ م (١٩٧٤ م) حصلت بعض التغييرات في مواقع بعض الأسواق . ويوضح الجدول التالي مواقع الأسواق ووظائفها في سنة ١٢٩٤ م (١٩٧٤ م).

السوق	الوظيفة	الترتيب
الحطاب	حطب مسجون للخدمة	١
الحباب	حبوب مسجلة للخدمة	٢
العصبة	حبوب مسجلة للخدمة	٣
السوق	سوق الحبابية	٤
السوق	سوق الحبابية	٥
السوق	سوق الحبابية	٦
السوق	سوق الحبابية	٧
السوق	سوق الحبابية	٨
السوق	سوق الحبابية	٩
السوق	سوق الحبابية	١٠
السوق	سوق الحبابية	١١
السوق	سوق الحبابية	١٢
السوق	سوق الحبابية	١٣
السوق	سوق الحبابية	١٤
السوق	سوق الحبابية	١٥
السوق	سوق الحبابية	١٦
السوق	سوق الحبابية	١٧
السوق	سوق الحبابية	١٨
السوق	سوق الحبابية	١٩
السوق	سوق الحبابية	٢٠
السوق	سوق الحبابية	٢١
السوق	سوق الحبابية	٢٢
السوق	سوق الحبابية	٢٣
السوق	سوق الحبابية	٢٤
السوق	سوق الحبابية	٢٥
السوق	سوق الحبابية	٢٦
السوق	سوق الحبابية	٢٧
السوق	سوق الحبابية	٢٨
السوق	سوق الحبابية	٢٩
السوق	سوق الحبابية	٣٠

وبعد سنة ١٢٩٤ م (١٩٧٤ م) ونتيجة لمشروع التوسعة السعودية الجديدة للمسجد النبوي هدمت معظم الأسواق القديمة مما أدى إلى اختفاء بعض الأسواق مثل : أسواق القماشية ، والقماشية ، والقماشية .





الاستاذ المساعد الدكتور /  
م.م. هادي محمد هادي

الاستاذ المساعد الدكتور /  
م.م. هادي محمد هادي

الاستاذ المساعد الدكتور /  
م.م. هادي محمد هادي

الاستاذ المساعد الدكتور /  
م.م. هادي محمد هادي

- [illegible]





# الأسواق

## ( تغيير موقع الأسواق )

يلاحظ في المدينة المنورة وجود بعض الأسواق التي تتغير مواقعها بشكل أكبر من بقية الأسواق . وغالباً ما تكون هذه الأسواق من النوع الذي يسبب تشويهاً للمنظر أو وضواها للسكان مثل أسواق السيارات والغنم ، والخردة التي احتلت المرتبة الأولى في طول المسافات التي قطعتها أثناء تحركاتها . فقد بلغت هذه المسافات ٤٩٨٣ متراً بالنسبة لسوق السيارات ، و ٣٢٩٢ متراً بالنسبة لسوق الغنم ، ٢٧٢٤ متراً بالنسبة لسوق الخردة ، بينما بلغت هذه المسافة نحو ٤٠٠٠ متراً بالنسبة لسوق المواد المستعملة ، ١٥٢٤ متراً بالنسبة لسوق الحطب ، ١٢٤١ متراً بالنسبة لسوق الفاكهة . وقد وصل معدل عدد مرات تغيير مواقع هذه الأسواق إلى نحو أربع مرات خلال ٢٧ عاماً ( ١٣٧٥ - ١٤٠٢ / ١٩٥٥ - ١٩٨٤ م ) ولا شك أن هذا التغيير المستمر لمواقع بعض الأسواق يتطلب اهتماماً خاصاً في أية دراسة تخطيطية للمدينة المنورة بحيث تكفل الانسجام في توزيع الاستخدامات المختلفة للأرض والراحة لكل السكان .







## الصناعات والحرف

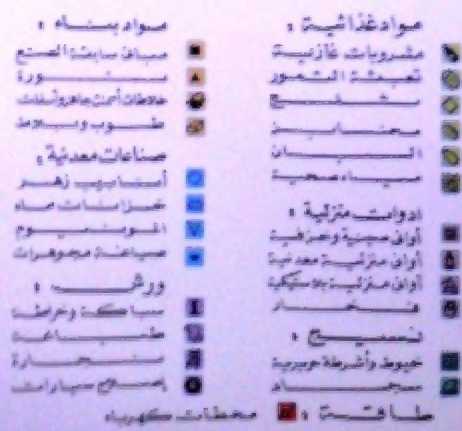
كانت معظم الصناعات وهي من الصناعات الخفيفة توجد في وسط المدينة المنورة حتى الثمانينيات من القرن الهجري الماضي مثل المشروبات الغازية وورش السيارات . وقد بدأت الوحدات الصناعية تزحف تدريجياً إلى مواقع بعيدة عن وسط المدينة المنورة .

ويلاحظ أن التوسع الصناعي نحو الخارج أتاح المجال لزيادة عدد بعض المصانع والورش ، لكن هناك بعض الوحدات الصناعية التي قلَّ عددها بين سنة ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) وسنة ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م) نتيجة تناقص الطلب على منتجاتها بسبب المنافسة (المشروبات الغازية) أو تغيير الأذواق (الفخار والنورة) . أما بالنسبة لوحدات صياغة المجوهرات فقد تناقص عددها نتيجة هدم سوق القماشة الذي كانت تتركز فيه .

ويمكن تقسيم الصناعات والحرف في المدينة المنورة إلى سبع مجموعات رئيسية تختلف من حيث نوعية المصانع في كل منها كما يتضح من الجدول التالي .

المجموعات الرئيسية	الرقم	الصناعة أو الحرفة	العدد سنة ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م)	العدد سنة ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م)
مواد غذائية	١	مشروبات غازية	١	—
	٢	تعبئة التمور	٢	٢
	٣	شاي	٣	٢
	٤	مخابز	٣	٥
	٥	البسبان	٤	٢
	٦	مبيات صحن	—	٢
ادوات منزلية	٧	أواني صينية وخزفية	—	١
	٨	أواني منزلية معدنية	١	١
	٩	أواني منزلية بلاستيكية	١	١
	١٠	فخار	٤	—
نسج	١١	خياط وأشرطة حريرية	١	١
	١٢	سجاد	١	١
مواد بناء	١٣	مباني سابقة الصنع	—	١
	١٤	بنسورة	٤	—
	١٥	خلاطات أحمت جاف وأسفلت	—	٣
	١٦	طوب وبلاط	٢٢	٦٠
صناعات معدنية	١٧	أسبابب زهر	—	١
	١٨	خزانات ماء	١	٢
	١٩	الموسميوم	—	١٧
	٢٠	صياغة مجوهرات	٥٣	٤٩
ورش	٢١	سبا مكنة وخرطقة	٤	١١
	٢٢	طباعة	٤	٢
	٢٣	بنجارة	٩	١٤
	٢٤	إصلاح سيارات	٣٥	٧٢
طاقة	٢٥	محطات كهرباء	٤	٢





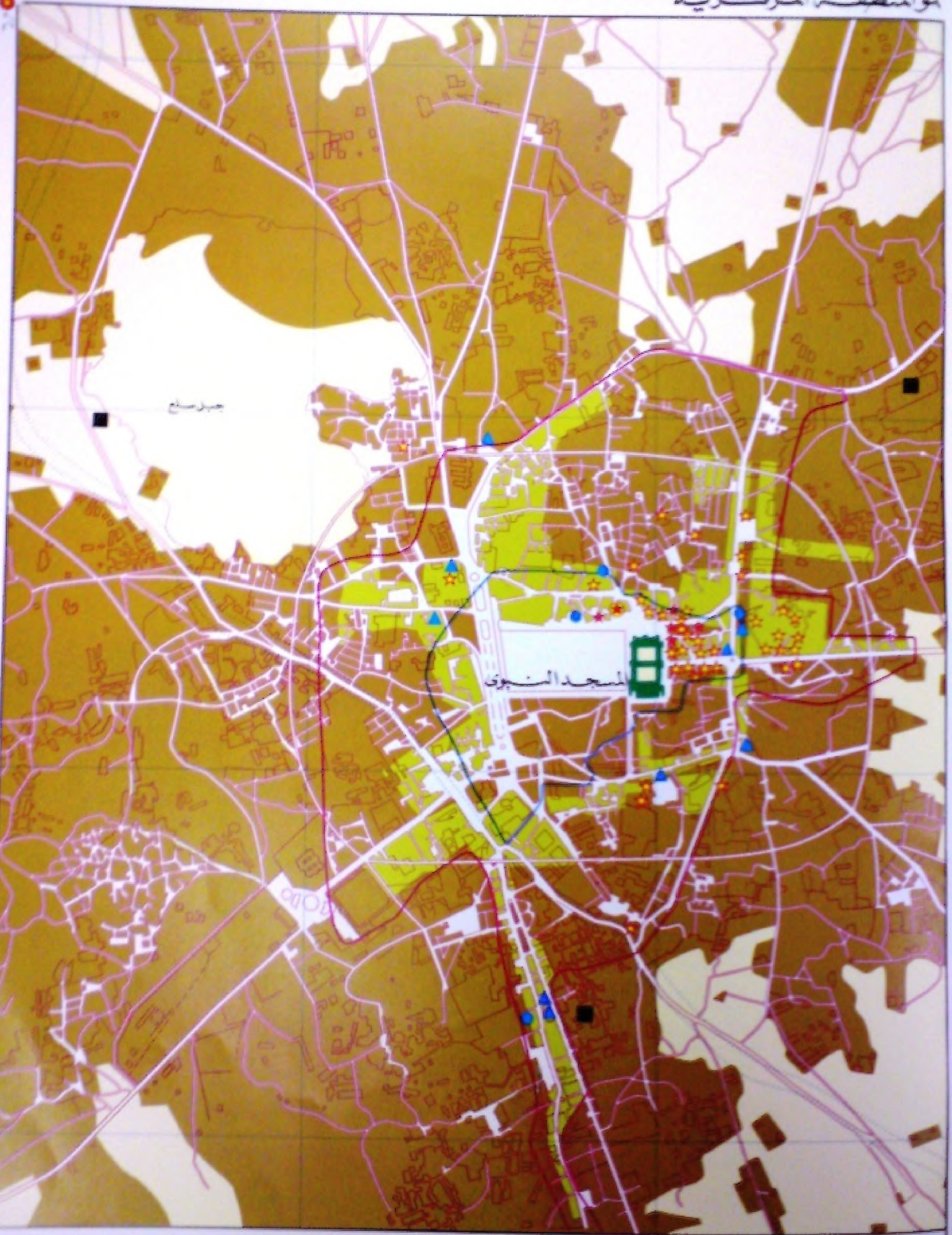


## نمو المنطقة المركزية

يعتمد تحديد المنطقة التجارية المركزية على بعض المعايير البسيطة مثل سمات استخدام الأرض ونوعية المؤسسات الموجودة في المركز وأطرافه . وقد كان لموقع المسجد النبوي والتوسعات التي حدثت فيه أثر كبير في موقع واتجاه نمو المنطقة التجارية المركزية في المدينة المنورة . كما أن مواقع بعض الأسواق القديمة عند تقاطع الطرق الرئيسية ( المناخة والقماشة ) كان لها أثر في موقع المنطقة التجارية المركزية وامتداداتها . ولم تقابل المنطقة التجارية المركزية أي عائق طبيعي قوي يمنع توسعها ، فارتباطها بالمركز الديني ( المسجد النبوي ) جعل من الممكن هدم الكثير من المباني التي استغلت أماكنها لبناء مباني جديدة للاستخدام التجاري . ويمكن أن يعتبر هذا التغيير مرحلة للتحول نحو المفهوم الغربي للمنطقة التجارية المركزية حيث تقل الاستخدامات السكنية . كما أن العامل الديني هو أيضاً السبب في التغيير السريع لاستخدامات الأرض والمباني في المدينة المنورة . بينما في المدن الغربية نجد أن منطقة الأعمال المركزية تبقى منذ البداية مع نشأة المدينة وأي توسع يمكن أن يحدث في مراكز مكحلة في الأطراف . وقد أقامت أمانة المدينة المنورة في السنوات الأخيرة مراكز تجارية متفرقة في المدينة المنورة لتلبية حاجات السكان الضرورية والتخفيف من الضغط على المركز التجاري فيها . ولكننا نجد أن أحجام هذه المراكز صغيرة جداً ( مساحة بعضها لا تزيد على ٢٠٦٤ ) . ولهذا فإن الضغط على المنطقة التجارية المركزية لازال كبيراً جداً من قبل سكان المدينة المنورة ، ولقد توسعت المنطقة التجارية حديثاً نحو الشمال الشرقي والجنوب الغربي وتداخلت النشاطات مع بعضها البعض وبدأت تظهر مجتمعات تجارية حديثة كما هي الحال في منطقتي الصافية وقربان .

أما عن الاستخدامات في هذه المنطقة فإننا نجد أن الأسواق المركزية وأماكن بيع السيارات تقع في أطراف المنطقة التجارية المركزية . وهذه المنطقة لا تنضم الأعمال التجارية فقط ، بل تضم استخدامات أخرى أيضاً مثل المسجد النبوي الذي يمثل المنطقة الدينية الرئيسية في المدينة المنورة والذي أحيط من الشرق والشمال والغرب بالاستخدامات التجارية . وهناك أيضاً بعض المباني الإدارية مثل مباني البلدية والمواصلات في جنوبي المنطقة . كما أننا نجد بعض مباني الخدمات مثل مستشفى الملك ، ومستشفى الولادة بالإضافة إلى تركيز الفنادق والبنوك والمصارف فيها . وتمتد حدود هذه المنطقة إلى شوارع المطار والباب الشامي والسيح والنخالة وأي ذر وقياء وقربان . ويوجد خارج قلب المنطقة التجارية المركزية بعض الاستخدامات السكنية في الأدوار العليا ( كما في الساحة والمناخة ) . ونتيجة للإزدحام الشديد في المنطقة التجارية المركزية في بعض المواسم الدينية وأهمها الحج يمنع دخول السيارات إليها .





- حدود منطقة الأحياء القديمة في القدس المحتلة 1948 م
- فنادق الدرجة الممتازة
- ▲ البنوك
- فنادق الدرجة الأولى
- المصانع
- ★ فنادق الدرجة المتوسطة
- ★ فنادق الدرجة السياحية
- مرافق الخدمات العامة خارج المنطقة المركزية
- الحدائق العامة

